تظاهرات تأييد حاشدة في نيالا لتصنيف الإخوان في السودان جماعة إرهابية

في ذكرى مرور ثلاثة أعوام هجرية على الحرب والد الشهيد جلحة يبعث برسالة إلى الأشاوس

توزيع ٥٤٠ سلة غذائية للنازحين والمتأثرين بالحرب في أردمتا بغرب الجنينة

الجنينة : الأشاوس

وزعت الوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية، يوم الاثنين، مساعدات غذائية على ٥٤٠ أسرة من النازحين والمتأثرين بالحرب في وحدة أردمتا الإدارية بمحلية الجنينة بولاية غرب دارفور، وذلك بدعم من الخيرين وفي إطار الجهود الإنسانية لتخفيف معاناة المتضررين. وجرى التوزيع في مركز شباب أردمتا، واستهدف الأسر النازحة والمتأثرة بالحرب في عدد من الأحياء، من بينها أم القرى، دورتي، جكواي، الإذاعة، والحلة الجديدة. وشملت المساعدات ٥٤٠ سلة غذائية تحتوي على السكر والدقيق واللبن والأرز والزيت والشاي والمعكرونة، واستفاد منها نحو ٢٧٠٠ شخص من الفئات الأكثر احتياجا. وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود حكومة السلام لضمان وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين من الحرب دون عوائق.

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

3

القائد بالدعم السريع اللواء التجاني شمال في حوار مع صحيفة (الاشاوس)

5

عودة التعليم بعد توقف ٣ سنوات.. الوزارة تقرع جرس الانطلاقة من مدرسة النصر

4

جيش (الفلول) .. من يقين مسح الدعم السريع خلال ساعات إلى هروب من عقر الدار !!

السبت ١٤ مارس ٢٠٢٦ — العدد (٢٠٢) — (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

تحالف (تأسيس) يدين الهجمات الإيرانية على دول الخليج ويدعو للحكمة

نيالا : الاشاوس

أدان الناطق باسم تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) الهجمات التي شنتها إيران على دول الخليج العربي، مؤكداً أنها تمثل انتهاكاً خطيراً للسيادة الوطنية وتهديداً مباشراً لأمن واستقرار المنطقة. وقال إن التحالف يعلن تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ومملكة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عُمان، ويدعم حقها في اتخاذ ما يلزم لحماية أراضيها ومواطنيها. وحذر من مخاطر التصعيد الذي قد يحول المنطقة إلى ساحة صراع مفتوحة، داعياً إلى ضبط النفس

تأسيس
تحالف السودان التأسيسي
نحو وطن يسع الجميع

وتغليب الحلول الدبلوماسية. كما أشار إلى تقارير تتحدث عن علاقات بين عناصر من الحركة الإسلامية في السودان وإيران، مطالباً بالتحقيق فيها.

مسيرات لجيش الفلول تنفذ غارة على سوق أديكونق قرب الحدود مع تشاد

الجنينة : الاشاوس

قالت منظمة أطباء بلا حدود إن مسيّرات تابعة للجيش السوداني نفذت غارة جوية على سوق أديكونق الواقع قرب الحدود مع تشاد، أمس الخميس، ما أسفر عن مقتل أربعة مدنيين وإصابة العشرات.

وأوضحت المنظمة أن عدداً من الجرحى تم نقلهم إلى مستشفى مدينة أدري داخل الأراضي التشادية لتلقي العلاج.

ونقلت المنظمة عن رئيس بعثتها في تشاد، جادو محمدو، قوله إن المستشفى المدعوم من أطباء بلا حدود في أدري استقبل حتى الآن ٢٣ مصاباً من المدنيين جراء الغارة، بينهم أربع نساء وسبعة أطفال دون سن الخامسة عشرة. وأشار إلى أن المصابين وصلوا بحالات متفاوتة الخطورة، في وقت تتواصل فيه الجهود الطبية لتقديم الرعاية اللازمة لهم.

جماهير نيالا تخرج بمواكب حاشدة تأييداً لتصنيف جماعة الإخوان بالولايات المتحدة

نيالا : معاوية ابرهيم حمد

خرجت جماهير العاصمة الإدارية نيالا في سبعة مواكب جماهيرية حاشدة من جميع أنحاء المدينة ومعسكرات النازحين، للتعبير عن تأييدها لقرار الإدارة الأمريكية بتصنيف جماعة الإخوان في السودان وجناحها العسكري "لواء البراء". وخاطب المواكب رئيس الإدارة المدنية بولاية جنوب دارفور، يوسف إدريس يوسف، مؤكدًا أن التعبير عن الفرحة بالقرار مكفول دستورياً وقانونياً، مثنياً على دور قوات تحالف تأسيس في مواجهة كتائب مليشيات الحركات الإسلامية الإرهابية. من جانبه، أشاد عضو الهيئة القيادية لتحالف تأسيس، أسامة سعيد، بالمواكب واعتبر القرار انتصاراً لإرادة الشعب السوداني، داعياً القوى السياسية للعمل المشترك لبناء وتأسيس السودان وتخليصه من الفساد والإرهاب.

كشف عن آخر وصايا الشهيد قبل يوم واحد
في ذكرى مرور ٣ أعوام هجرية والد الشهيد جلحة يبعث برسالة للأشاوس

بعث والد الشهيدين جلحة وموسى، العم رحمة مهدي، برسالة لأشاوس قوات تأسيس بضرورة الصبر والمثابرة لتحقيق الغايات، وعبر عن أمله بأن يكون هذا العام عامًا لوقف أوزار الحرب. وكشف العم رحمة مهدي أقو، في حديث للأشاوس، عن آخر وصايا الشهيد جلحة قبل يوم واحد من استشهاده، وهو يطلب العفو والصفح. وشدد العم رحمة بأن حرب ٢٤ رمضان الغادرة وقعت، ولكن لا بد أن نكون قدرها، وندعو لوقف الحرب. وقال إن الشهيد جلحة أوصاه بالصبر، وأن الله أخذه وشقيقه موسى في يوم واحد، فالأمر بيد الله. وأضاف أن الراحل ابنه جلحة قال له قبل يوم من استشهاده: أنا أريد عفوك ورضاك. وتابع: ظللت منذ استشهاد ابني أدعو لهما بالمغفرة وأهب لهما كل الدعوات الصالحات. ودعا العم رحمة بالتوفيق لرئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) في مقاصده.

افتتاحية العدد

(٣) أعوام هجرية بالتمام من حرب الخرطوم

الأشاوس
نصرة الوطن

يوم أمس الأربعاء ٢٤ رمضان طوينا ثلاثة أعوام هجرية كاملة على حرب الخرطوم التي أشعلها جيش الفلول، ودخلنا العام الرابع وما يزال نزيف الدم مستمرًا، وما تزال الأرواح تُفقد بين حين وآخر. ثلاثة أعوام مثقلة بالأحزان والآلام، غير أن انتصارات الأشاوس كانت تطل بين الفينة والأخرى لتخفف وطأة الجراح وتبقي الأمل في غدٍ جديد. لقد لقّن الدعم السريع العدو الغادر دروسًا لا تُحصى منذ اللحظة الأولى، يوم أن هجم على العساكر العُزّل وهم نائمون، فتبخرت أحلام القضاء على الدعم السريع، وتحولت سريعًا إلى هروب من عقر الدار بعد شهور قليلة من الحصار والانتصارات المتتالية. ورب ضارة نافعة، فقد كشفت ارتدادات هذه الحرب حقيقة الفلول ودفعت بهم نحو هاوية النهاية. بعزيمة الرجال وصبر الأشاوس ودعم الشعب السوداني استطاع الدعم السريع وتحالف تأسيس أن يبلغا الشوط الأول من ماراثون الحرب، وكان من أبرز نتائجه تصنيف الإخوان المسلمين في السودان جماعة إرهابية، وهو تطور مهم في مسار هذه المعركة، بينما لا يزال الطريق ممتدًا والمشوار مستمرًا. وخلال هذه الأعوام الثلاثة تمكن تحالف تأسيس من فضح ممارسات الإسلاميين أمام العالم، ووضعهم في مواجهة الرأي العام الدولي، فكانت النتيجة الحتمية لما اقترفوه من أفعال وسياسات. المغفرة للشهداء، وعاجل الشفاء للجرحى، وعودة قريبة للمفقودين.

ابراهيم الميرغني: العلاقة بين الحركة الإسلامية وإيران منظومة عسكرية متكاملة تتجاوز كتيبة البراء

كشف إبراهيم الميرغني، وزير شؤون مجلس الوزراء في حكومة التأسي، في حوار صحفي، أن العلاقة بين الحركة الإسلامية وإيران أعمق بكثير من مجرد كتيبة البراء، مؤكداً أنها تشكل منظومة عسكرية وأمنية متكاملة بدأت منذ عام ١٩٨٩. وأوضح الميرغني أن كتيبة البراء ليست سوى (رأس جبل الجليد) في شبكة واسعة تربط الخرطوم بطهران، مؤكداً أن العلاقات بين الطرفين تجاوزت حدود التقارب السياسي لتشمل تنسيقاً أمنياً وعسكرياً منهجياً. وأشار إلى أن هذه الشبكة تضم عناصر تدريبية ومخابراتية متعددة، تمثل جزءاً من استراتيجية طويلة المدى لإيران في السودان، ما يطرح تحديات كبيرة على الأمن القومي.

هندسة الميدان تكشف: تنظيف أكثر من ٩٠٪ من مدينة الفاشر من الألغام والمتفجرات

الفاشر : الاشاوس

كشف الرائد في فريق هندسة الميدان عن تنظيف أكثر من ٩٠٪ من مدينة الفاشر من الألغام والمتفجرات التي خلفتها المعارك، مؤكداً أن العمل يجري حالياً لاستكمال تطهير الأطراف والمناطق المتبقية باستخدام أجهزة حديثة. وأوضح أن الفرق عثرت على كميات كبيرة من الذخائر والمتفجرات حول المدينة، خاصة قرب المستشفيات والطرق الرئيسة والمدارس والفنادق، حيث كانت توضع مفخخات على مسافات قصيرة من مواقع الدفاعات. وأضاف أنه عند دخول القوات تم تفجير مبنى السلاح الطبي عن بُعد، ما كشف حجم التعقيد في عمليات التفخيخ. وأشار إلى أن التحدي الأكبر كان خطورة دخول المناطق الملغومة، إلا أن الفريق تمكن خلال فترة وجيزة من تغطية معظم الأحياء، بدءاً من المستشفى الملكي وحتى الجامعة والطرق الرئيسة. ويتكون الفريق من ثلاثة ضباط و٢٠ فرداً عملوا ليلاً ونهاراً لإنجاز المهمة. ولفت إلى العثور على صواريخ وقذائف هاون وطائرات مسيّرة مفخخة، إضافة إلى متفجرات بعضها محظور دولياً، تحمل إشارات يُعتقد أن بعضها إيراني وأخرى مصرية. ودعا المواطنين إلى الإبلاغ فوراً عن أي جسم غريب لتجنب المخاطر.

وزراء الخارجية العرب يرفضون مشاركة وزير المالية باعتباره ارهابي

في أول رد فعل بعد تصنيف الحركة الإسلامية ومليشياتها منظمة إرهابية رفض وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم على مستوى الوزراء مشاركة وزير المالية جبريل إبراهيم في وفد السودان في القمة المقررة منتصف الشهر القادم لبحث الاعتداءات الإيرانية على الخليج وقد علق مسئول العلاقات العامة على أسماء الذي ورد فيه اسم الوزير السوداني قائلاً إن وزير المالية في السودان جبريل إبراهيم يخضع لعقوبات أمريكية مرتبطة بانتمائه للحركة الإسلامية بالإضافة إلى ذلك تم تصنيف الحركة الإسلامية بأنها إرهابية وهو قائد مليشيا مسلحة لذلك فضلنا ان يكون وفد اليودان وفد السودان من غير وزير مالية بعد ماقدم السودان اسماء الحاضرين في الوفد السوداني ، وقد أثار هذا التصريح ردود أفعال ترجح إلغاء مشاركة السودان في اجتماع وزراء الخارجية العرب لمناقشة تداعيات أزمة المنطقة على الاقتصاد العربي والاستقرار

مدير عام الثروة الحيوانية بوسط دارفور: تحصين مليون رأس من الماشية في حملة بيطرية مجانية كبرى

زالنجي : الاشاوس

أعلنت مدير عام وزارة الثروة الحيوانية بولاية وسط دارفور، الأستاذة فاطمة عبدالباقي دهب، عن انطلاق حملة بيطرية واسعة تستهدف تحصين نحو مليون رأس من الماشية بعدد من محليات الولاية، وذلك في إطار جهود الوزارة لحماية الثروة الحيوانية ودعم أصحاب الماشية والرعاة. وأكدت فاطمة عبدالباقي دهب أن الحملة ستغطي التسعة دمر وعدداً من الفرقان بوسط دارفور، مشيرة إلى أن البرنامج يشمل تقديم خمسة أنواع من اللقاحات لمكافحة الأمراض الوبائية التي تصيب الماشية، من بينها التسمم الدموي، والحمى الفحمية، وأبو قنيط، وجدري الضأن والماعز، إضافة إلى طاعون المجترات الصغيرة، مبينة أن خدمات التحصين والعلاج ستقدم مجاناً للمربين خلال الأيام المقبلة. وأوضحت أن الحملة تُنفذ بدعم كامل من منظمة أطباء بيطريين بلا حدود الألمانية، التي تكفلت بجميع التكاليف، في خطوة تهدف إلى تعزيز صحة القطيع وتقليل الخسائر الاقتصادية التي قد تنتج عن انتشار الأمراض.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية زالنجي
اعلان بالنشر
إلى/ حسن عبيد احمد لقد
رفعت ضدك، نفيسة على حماد يوسف، قضيه شرعيه بالنمرة ٦٩/ق/٢٠٢٦ امام زالنجى للاحوال الشخصيه فى دعوى تطليق للغياب، لذا امهلتك المحكمة شهرا لان تاتى وتقيم مع المدعية او ان ترسل لها وتاخذها لتقييم معك واما ان تطلقها وإلا سوف طلقت منك بواسطة المحكمة.
مولانا/ ابراهيم محمد احمد
العامة
////////////////
محمكة الاحوال الشخصية زالنجى
//اعلان بالحكم الغيابى //
حكمت غيابيا للمدعيه/ اسلام عزالدين عبدالله علي
المدعى عليه/ الجدى احمد بريمه بتطليقها منه طلقه أولى بائنه للغيبه مسنده بتاريخ اليوم ٢٠٢٦/٣/٨ وامرتها باحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمت.
مولانا/ احمد الصادق ابراهيم
الدرجة الثانية
////////////////
محكمة الاحوال الشخصية زالنجي
إعلان بالنشر
بالنمرة/ ٩٦/ق/٢٠٢٦
إلى/ سليمان فضل احمد، انت مكلف بالحضور امام ديوان هذي المحكمة بتاريخ اليوم/٦/٤/٢٠٢٦ المرفوعة من المدعيه/ كلتومه محمد ابراهيم اسحق، بخصوص(طلاق للغياب) فإن لم تحضر فى معياد الجلسه المحدد او تعين لك وكيلا شرعيا سمعت او فصل فيها غيابيا،
مولانا/ محمد عثمان صالح
الدرجة الثانية
////////////////
محكمة الجزئية الضعين
النمرة/ق م/ / ٢٠٢٥م
التاريخ/ ٣/٣/٢٠٢٦
إعلان بالنشر
المدعي / عبدالله برمة محمد
المدعي علية/ حامد ابراهيم
انت مكلف بالمثول امام ديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/ ١٦/٣/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من عبدالله برمة محمد /وذلك في موضوع نزاع في ارض سكنية بنمرة ١٧٥ –١٥٨م ٢ مربع ٧ح ، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين وكيلا عنك فسيسمع المدعي ويفصل فيها غيابيا.
القاضي/ ابراهيم السيد ابراهيم
الدرجة الأولى

جلباب القضية

علي جعفر حامد

شكرا للإدارة الأمريكية وما خفيَ أعظم

حين يتكلم المستقبل بصوت خافت
في السياسة، ليست كل القرارات مجرد أوراق تُوقّع في المكاتب البعيدة. أحياناً تكون بعض القرارات أشبه بإشارة في آخر الطريق يراها من يقرأ الخرائط جيداً، بينما تمرّ على الآخرين كخبرٍ عابر في نشرة المساء.
ولهذا، فإن ما جرى مؤخراً من حديث في دوائر القرار الدولي حول الحركات ذات الطابع الأيديولوجي في السودان، لم يكن مجرد تصنيف أو توصيف قانوني. بل بدا، لمن يتأمل المشهد بعمق، كأنه فتحٌ لصفحةٍ جديدة في كتاب ظل مغلقاً لسنوات طويلة.
فالتاريخ السوداني في العقود الأخيرة لم يكن مجرد صراع على السلطة، بل كان أيضاً صراعاً على معنى الدولة نفسها:
هل هي دولة تُدار بالعقل أم بالشعار؟
بالمؤسسات أم بالولاءات؟
بالمستقبل أم بالماضي؟
الذين خبروا السياسة جيداً يعرفون أن العالم لا يتحرك فجأة، بل يتحرك بعد أن تتراكم الإشارات الصغيرة حتى تصبح حقيقةً لا يمكن تجاهلها. وعندما تبدأ تلك الإشارات في الظهور، فإن السياسي الذكي لا يقف عند ظاهرها، بل يسأل: إلى أين تتجه الرياح؟ وهنا يظهر الفارق بين من يلاحق اللحظة، ومن يصنعها.
ففي الوقت الذي ما زال فيه بعض الفاعلين في السودان يتحدثون بلغة الأمس، ويخوضون معاركهم القديمة وكأن الزمن لم يتحرك، يلوح في الأفق نمط مختلف من التفكير السياسي؛ نمط يدرك أن السياسة ليست مجرد إدارة حرب، بل إدارة مستقبل.
وفي هذا السياق، يبرز اسم محمد حمدان دقلو بوصفه أحد أكثر الشخصيات قراءةً للواقع السوداني من زاوية مختلفة.
فالرجل، مهما اختلف الناس حوله، يمتلك خاصية نادرة في السياسة السودانية: القدرة على النظر إلى ما بعد اللحظة.
إنه يدرك أن السودان لم يعد يحتمل المزيد من الدوران في حلقة الأيديولوجيا المغلقة، وأن العالم نفسه لم يعد يتعامل مع المنطقة بالمعايير القديمة. لذلك فإن الخطوات التي قد تبدأ اليوم بهدوء، قد تكون في الحقيقة ملامح طريقٍ طويل نحو إعادة تعريف الدولة السودانية.
السياسي التقليدي ينتظر حتى تتضح الطريق ثم يسير فيها.
أما السياسي الذي يقرأ الزمن جيداً، فإنه يبدأ السير قبل أن تكتمل معالم الطريق.
ولعل هذا ما يفسر تلك اللغة الهادئة التي تظهر أحياناً في خطاب دقلو؛ لغة تبدو بسيطة في ظاهرها، لكنها تحمل في داخلها حسابات أبعد مما يتخيله كثيرون. فالبساطة في السياسة ليست دائماً دليلاً على السذاجة، بل قد تكون أحياناً أعلى درجات الذكاء.
العالم اليوم يعيد ترتيب أولوياته في إفريقيا والشرق الأوسط.
والدول التي ستبقى هي تلك التي تفهم هذه التحولات مبكراً، لا تلك التي تكتشفها بعد فوات الأوان.
لهذا، فإن ما يجري في السودان اليوم ليس مجرد صراع عسكري، بل مخاض سياسي عميق. مخاض يطرح سؤالاً واحداً بصيغة مختلفة:
من يملك القدرة على العبور بالسودان من زمن الشعارات إلى زمن الدولة؟
التاريخ، كما يقول الحكماء، لا يمنح الفرص مرتين.
والمستقبل لا ينتظر طويلاً من يترددون على أبواب الماضي.
لذلك قد تبدو بعض الخطوات القادمة صغيرة في ظاهرها، لكنها في حقيقتها قد تكون بداية الطريق نحو السودان الذي لم يولد بعد.
أما الذين يقرأون السياسة ككتاب مفتوح، فهم وحدهم الذين يعرفون أن ما يظهر اليوم ليس سوى السطر الأول
وأن ما خفي في الصفحات القادمة أعظم بكثير.

القائد بالدعم السريع اللواء التجاني شمال في حوار مع صحيفة (الاشاوس)

القوات المشتركة استخدمت (الحياد) لتمكين الجيش بالسلاح عبر عربات الإغاثة !

أحد كبار الضباط الذين انضموا إلى العملية السياسية بموجب اتفاق جوبا لسلام السودان، انحاز إلى قوات الدعم السريع منذ الساعات الأولى لاندلاع الحرب بكل قواته التي تجاوزت عشرة آلاف مقاتل دون استثناء.

شارك في عدد من جبهات القتال بدءاً من الخرطوم مروراً بالنهود وصولاً إلى الفاشر. وكان من بين القادة الرئيسيين في محاور القتال خلال حصار مدينة الفاشر التي نشأ فيها.

إنه اللواء التجاني إبراهيم عبد القادر شمال، قائد اللواء الثاني شمال دارفور الفرقة الخامسة. التقيناه في هذا الحوار الذي تناول عدداً من المحاور، على رأسها معركة الفاشر، وتأثير إعلان الحياد من بعض القوات المشتركة، إضافة إلى تفاصيل العمليات العسكرية وتداعيات تنفيذ اتفاق جوبا. فيما يلي نص الحوار:

فتحنا ممرات آمنة للمواطنين قبل العمليات الكبرى وهذه (....) رسالة لأهلنا في الفاشر

حوار : الاشاوس

انحيازنا للدعم السريع كان موقفاً ضد الظلم وشاركنا باكثر من ١٠ الف مقاتل منذ اليوم الأول

كنت قائد محور في الفاشر وهذه (.....) تفاصيل الساعات الأخيرة قبل سقوط المدينة

بداية نود التعرف عليك أكثر؟

أنا اللواء التجاني إبراهيم عبد القادر شمال، قائد اللواء الثاني شمال دارفور الفرقة الخامسة دعم سريع، ورئيس شعبة التدريب، وأحد الموقعين على اتفاق جوبا للسلام ضمن قوات التحالف السوداني.

متى انحزتم إلى الدعم السريع كقوة مقاتلة؟

منذ بداية الحرب. رأينا أن ظلماً كبيراً وقع علينا كأحد فصائل اتفاق جوبا، خاصة مع مماطلة الجيش في تنفيذ الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في الاتفاق. لذلك لم نتردد في الانحياز إلى الدعم السريع، إلى جانب بعض القوى من حركة العدل والمساواة وحركة تمازج وجيش تحرير السودان.

أين كنت لحظة اندلاع الحرب؟

كنت في شمال دارفور تحديداً في محلية الطويشة. تم التنسيق هناك، وانضممنا إلى الدعم السريع بقوة قوامها نحو ١٠،٦٠٠ مقاتل. هذه القوة شاركت لاحقاً في العمليات العسكرية في ولايات دارفور وكردفان والخرطوم. وخلال تلك العمليات فقدنا عدداً من الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين، كما وردتنا معلومات عن تصفية بعض أسرانا.

ما الدافع وراء هذا الانحياز السريع؟

الجيش لم يكن صادقاً معنا كموقعين على اتفاق السلام، وكان من المفترض أن يلتزم بتنفيذ بنوده. كما لاحظنا حجم المعاناة التي يتعرض لها المواطنون. لذلك رأينا أن الخيار الأفضل هو الانضمام إلى الدعم السريع، وقد أيدت قواتنا هذا القرار بالإجماع.

كانت الفاشر تحدياً كبيراً للدعم السريع؟

نعم، كانت معركة الفاشر من أصعب المعارك، لكنها حُسمت بفضل عزيمة المقاتلين. شاركت قواتنا في عدة محاور رئيسية، وقدّمنا شهداء وجرحى ومفقودين. وفي النهاية تحقق النصر بفضل صمود القوات.

هل أثّر حياد القوات المشتركة في بداية الحرب على تأخير حسم المعركة؟

نعم، فقد كانت هناك هدنة في الفاشر نتيجة إعلان بعض القوى الموقعة على اتفاق جوبا مثل قوات مناوي وجبريل الحياد. لكن هذه القوات التي أعلنت أنها ستقف على مسافة واحدة من الطرفين، عادت لاحقاً وهاجمتنا في شرق الفاشر بعد فك الحياد. دافعنا عن أنفسنا رغم أننا التزمنا بإعلان الحياد حتى اللحظات الأخيرة.

هل تقصد أن الحياد استُخدم لصالح الجيش؟

نعم، فالقوات المشتركة سمحت بدخول شاحنات محمّلة بالسلاح تحت غطاء الإغاثة، وكان ذلك بإشراف بعض حركات الكفاح المسلح. هذا الأمر مكّن الطرف الآخر من تعزيز قواته، رغم أننا كنا نثق في زملائنا في العمل المسلح.

بعد فك الحياد، هل كانت المواجهات عنيفة؟

بالتأكيد، فقد اندلعت المعارك في عدة محاور، ومن بين الأحداث المؤلمة اغتيال الشهيد علي يعقوب بعد تعرضه لكمين أثناء إشرافه على أحد الارتكازات.

ما أولى المحليات التي تم تحريرها في شمال دارفور؟

كانت محلية أم كدادة أولى المناطق التي تم تحريرها.

هناك حديث بأن الطويشة التي تقع ضمن مسؤوليتك لم تنحز للدعم السريع؟

هذا غير صحيح. الطويشة انحازت للدعم السريع منذ الأيام الأولى، وكان للإدارة الأهلية دور مهم في ذلك. لم تطلق طلقة واحدة في مناطق مثل اللعيت والكومة. أما في أم كدادة فقد وقعت معارك شارك فيها حراك شعبي

هل ما زال للإسلاميين وجود في الطويشة؟

معظمهم غادروا المنطقة مبكراً إلى دول مثل تركيا ومصر، والبعض ذهب إلى الخرطوم قبل اندلاع الحرب. وهذا ما جعل كثيرين يعتقدون أن هناك ترتيبات مسبقة للحرب. أما الآن فلا يوجد وجود فعلي لهم في المنطقة.

كنت أحد قادة تحرير النهود، كيف جرت العملية؟

قبل تحرير النهود جرت محاولات للتوصل إلى انسحاب آمن لقوات العدو لكن بعد انتهاء المهلة بدأت العمليات العسكرية. خلال يومين فقط تمكنا من السيطرة على رئاسة اللواء الثاني في النهود وكانت معركة حاسمة.

ما أصعب المعارك التي خضتها؟

معارك الفاشر كانت الأشد ضراوة. كنا في المحور الشرقي تحت قصف جوي مكثف بالطائرات المسيّرة والطيران الحربي. فقدنا شهداء كثيرين، لكن القوات صمدت ولم تتراجع. كما كنا نتعامل مع المواطنين ونقدم لهم الغذاء والدواء.

ماذا عن الأيام الأخيرة قبل حسم معركة الفاشر؟

كانت هناك مؤشرات واضحة على قرب الحسم. فقد تدهورت الأوضاع داخل المدينة، خاصة بسبب نقص الغذاء والمياه. في يومي الخميس والجمعة كثفنا الهجمات، وبدأ انسحاب بعض القوات بملابس مدنية من رئاسة الفرقة. وفي الجمعة ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥ تمكنا من السيطرة على مقر الفرقة بالكامل.

هل اتخذتم تدابير لحماية المدنيين قبل العمليات؟

نعم، قمنا بفتح ممرات آمنة لخروج المواطنين، خاصة كبار السن والمرضى. وبعد التأكد من خروج معظم المدنيين بدأت العمليات العسكرية الواسعة.

إلى أين كانت هذه الممرات الآمنة؟

إلى بعض القرى المجاورة ومدينة طويلة، كما وفرنا عدداً من المركبات لنقل المواطنين.

كيف كان رد فعل المواطنين بعد خروجهم؟

الكثير منهم اكتشف أن الصورة التي رُسمت لهم عن الدعم السريع لم تكن دقيقة. بعد وصولهم إلى مناطق آمنة وتلقيهم المساعدة تغيرت نظرتهم إلى حد كبير.

هل صحيح أن بعض المواطنين اضطروا لأكل (الأمباز) بسبب الجوع؟

نعم، وصلت الأوضاع الإنسانية إلى مرحلة صعبة، واضطر بعض المواطنين إلى تناول الأمباز بعد نفاد الغذاء، مما أدى إلى انتشار بعض الأمراض مثل الإسهالات الحادة.

كيف كان شعوركم بعد تحرير الفاشر رغم الخسائر؟

كان يوماً عظيماً رغم الألم. لا بد أن أحيي الفريق عبد الرحيم دقلو الذي كان حاضراً في الميدان حتى لحظة الحسم وكان ملهما للانتصارات من خلال تخطيطه . كما أحيي عدداً من القادة الذين شاركوا في المعركة.

ماذا حدث بعد السيطرة على المدينة؟

عقدنا اجتماعاً للقادة وبدأنا العمل على تهيئة البيئة لعودة المواطنين. تم تأمين المدينة بواسطة الشرطة الفيدرالية والشرطة العسكرية، كما وصلت المساعدات الإنسانية، وبدأ المواطنون في العودة تدريجياً.

رسائل تريد أن تبعثها ؟

التحية للسيد القائد ـــ رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو ونائبه عبد العزيز الحلو وكل أعضاء المجلس الرئاسي والسيد رئيس مجلس الوزراء وأعضاء حكومته ورسالتي لهم بأن يضعوا المواطن همهم الأول وأن يقفوا معه وخص مواطن شمال دارفور الذي عانى كثيرا بالذاتشرق الولاية ، هناك شح في المياه ويحتاجون ال الإغاثة والصحة والتعليم والخدمات الأساسية وأرجو أن ابارك عبر الصحيفة السيد الرئيس ونهنأه بالامتصارات وبعيد الفطر وربنا يتقبل الشهداء ويشفي الجرحى التحية لصحيفة الاشاوس على دورها الذي تقوم شانه شان المعارك العسكرية والتحية لكل الإعلام الصادق الذي كان له الأثر الأكبر في تحقيق الغابات والأهداف

هل لديك رسالة أخيرة؟

رسالتي لكل المواطنين الذين غادروا الفاشر بسبب الحرب أن يعودوا إلى منازلهم، فالمدينة أصبحت آمنة. كما أوجه التحية لكل من ساهم في تحقيق هذا الانتصار، وأتمنى أن يكون المواطن هو محور الاهتمام في المرحلة المقبلة.

(الأشاوس) اعادوا تشكيل ميزان القوة داخل الخرطوم رغم الغدر

جيش (الفلول) .. من يقين مسح الدعم السريع خلال ساعات إلى هروب من عقر الدار !!

لم تكنِ عبارةِ ثلاث ساعات للحسم توصيفاً عسكرياً، بل كانت عقيدة قتال أُعلنت بثقة عالية في الساعات الأولى من اندلاع المواجهة صباح ١٥ أبريل، مع إشعال الفلول لاشتباكات المدينة الرياضية ومعسكر كرري. بُني التصور على نظرية الصدمة الجوية وسرعة الحسم عبر الطيران والمدرعات، وجرى تسويق ذلك للرأي العام باعتباره عملية خاطفة تنهي الدعم السريع. غير أن الوقائع الميدانية سرعان ما أظهرت أن الحسابات النظرية اصطدمت بطبيعة حرب مختلفة، حرب مدن مكتظة، ومعادلة بشرية مرنة تتفوق على ثقل الآليات الثقيلة داخل الأحياء الضيقة.

تقرير : سوما المغربي

الوقائع الميدانية لمعارك الاحتياطي المركزي والمدرعات شكّلت إعلاناً فعلياً لنهاية مقولة (الثلاث ساعات).

استراتيجية الانتشار داخل الخرطوم..

اعتمد أشاوس قوات الدعم السريع، منذ الساعات الأولى تكتيك الانتشار اللامركزي داخل العاصمة، لم يكن الهدف السيطرة الرمزية فحسب، بل خلق تشابك ميداني يجعل استخدام الطيران والدبابات محدود الجدوى. التحام القوات في مسافات قصيرة داخل الكتل السكنية ألغى فعالية الضربات الجوية الدقيقة، وحوّل الدبابة من عنصر تفوق إلى هدف مكشوف لقذائف محمولة على الكتف. هذا الانتشار السريع والمتزامن أربك خطة الصدمة الأولى، وأعاد تعريف مسرح العمليات من حرب مواقع تقليدية إلى اشتباك حضري مفتوح.

جحيم البدروم وانكماش مركز القرار..

مع تصاعد وتيرة القتال، انكمشت القيادة العسكرية داخل مقر القيادة العامة. تحوّل (البدروم) المحصن إلى مركز إدارة تحت الحصار، لا غرفة تخطيط لهجوم خاطف. سقطت الأسوار الخارجية تباعاً، وتقلصت مساحات الحركة داخل المقر، وأصبحت القيادة تسمع أصوات الاشتباك فوقها مباشرة. انقطعت خطوط الإمداد في فترات متقطعة، وظهرت فجوة بين الخطاب الإعلامي الذي يتحدث عن تقدم ميداني، والواقع الذي يفرض صموداً دفاعياً داخل عقر الدار. في تلك المرحلة، بدأ يتشكل التحول النفسي في الحرب: من ثقة بالحسم إلى إدارة أزمة بقاء.

سقوط القصر والمطار ومخازن السلاح..

تساقطت مواقع استراتيجية خلال أيام قليلة، ما مثّل ضربة قاصمة لرواية السيطرة السريعة. سقط القصر الجمهوري في الساعات الأولى، وأصبح نقطة تموضع رئيسية لقوات الدعم السريع. خرج مطار الخرطوم عن الخدمة، وتحول إلى ساحة اشتباك وركام عطّل القدرة على الإمداد الجوي المنتظم. كما سقطت منشآت التصنيع الحربي ومخازن الذخيرة في اليرموك، ما منح الأشاوس مخزوناً إضافياً من العتاد عزز قدرتهم على الاستمرار. تراكم هذه الخسائر في فترة زمنية وجيزة كشف هشاشة تقدير الساعات الثلاث، وأظهر أن السيطرة على العاصمة لم تعد فرضية نظرية بل معركة استنزاف طويلة.

معركة رئاسة الاحتياطي المركزي..

في يونيو ٢٠٢٣، دخلت رئاسة الاحتياطي المركزي في الشجرة مرحلة الحصار الكامل. قُطعت طرق الإمداد من جهة القيادة العامة وسلاح المدرعات، وأُحكم الطوق حول المقر لأسابيع. في ٢٥ يونيو، شُن هجوم موجي كثيف مدعوم بعربات قتالية وقناصة تمركزوا فوق البنايات المحيطة. استُخدم تكتيك الالتفاف عبر الثغرات الجانبية بعد إنهاك المدافعين بالقصف المدفعي. انتهت المعركة بسقوط المقر، والاستحواذ على كميات كبيرة من الآليات والذخائر. شكل هذا السقوط نقطة انعطاف حاسمة، إذ انتقل زمام المبادرة في جنوب الخرطوم إلى الأشاوس بصورة شبه كاملة.

سلاح المدرعات بين الصمود والانكفاء..

يُعد سلاح المدرعات في الشجرة بيضة القبان عسكرياً في جنوب العاصمة، فبعد سقوط الاحتياطي المركزي، أصبح المعسكر معزولاً ومكشوفاً. بدأت عملية القضم التدريجي للأسوار والمناطق السكنية المحيطة، مع استخدام مسيرات وقذائف صاروخية لضرب الدبابات داخل الحظائر. والسيطرة على المحيط الاستراتيجي والمخازن والورش انتقلت فعلياً إلى الدعم السريع. وتحول المدرعات من قوة هجومية، إلى موقع دفاعي يبحث عن البقاء، في مشهد يجسد انقلاب الموازين.

الخروج من عقر الدار ..

في أغسطس ٢٠٢٣، خرج قائد جيش الفلول من مقر القيادة العامة، وانتقل مركز الحكم إلى بورتسودان. تعددت الروايات حول تفاصيل الخروج، غير أن الثابت أن الخرطوم لم تعد مركز إدارة آمن. لاحقاً، ظهر قادة آخرون في مواقع عسكرية خارج العاصمة بعد شهور من الحصار، هذا التحول الجغرافي في مركز القرار عكس تحولاً سياسياً وعسكرياً أعمق، وهو أن الاعتراف العملي بأن تقدير الحسم السريع لم يصمد أمام اختبار الميدان .

انهيار الأسطورة وبروز واقع جديد..

تكشف الوقائع الميدانية المتتابعة أن معارك الاحتياطي المركزي وسلاح المدرعات شكّلت إعلاناً فعلياً لنهاية مقولة (الثلاث ساعات). انتقلت الحرب من عملية يُراد لها أن تكون خاطفة إلى صراع مدن معقد طويل الأمد.

أعاد الأشاوس تشكيل ميزان القوة داخل الخرطوم، وفرضوا واقعاً عسكرياً جديداً قلب الطاولة على أصحاب يقين المسح السريع. من وعد بالحسم من قلب العاصمة وجد نفسه يغادرها، ومن قيل إنه سيُمحى خلال ساعات تمدد في شوارعها وأحيائها. هكذا كُتبت واحدة من أكثر فصول الحرب السودانية درامية حيث انتقال من يقين التفوق المطلق إلى واقع الهروب من عقر الدار، حيث يختبر الميدان صدقية الشعارات، ويمنح الكلمة الأخيرة لمن يملك زمام الأرض.

عودة التعليم بـ(الفاشر) بعد توقف ٣ سنوات.. الوزارة تقرع جرس الانطلاقة من مدرسة النصر

منسق التعليم يبشر بامتحانات شهادة لكل المراحل ويدعو لإحصاء طلاب الشهادة السودانية

في مشهد مفعم بالأمل بعد ثلاث سنوات من التوقف، عاد جرس الدراسة ليدوي من جديد في مدرسة حي النصر بمدينة الفاشر، معلناً انطلاقة العام الدراسي وسط أجواء من الفرح والحماس بين التلاميذ والمعلمين وأسرهم. فمع ساعات الصباح الأولى تدافع ١٨٣ تلميذاً وتلميذة إلى فصولهم الدراسية، في صورة عكست تعطش الأطفال للعلم رغم الظروف الصعبة التي فرضتها الحرب. كما حضر المعلمون والمعلمات بروح عالية من الالتزام، بينما كان المطبخ المدرسي قد أُعد بعناية لتقديم الوجبة الغذائية للطلاب والمعلمين ضمن برنامج الغذاء مقابل التعليم الذي لقي استحساناً واسعاً من الأسر. وشهدت المدرسة زيارة المنسق العام لوزارة التربية والتعليم بشمال دارفور محمد عبد الله باهية، الذي وقف على بداية الدراسة وتفقد الفصول والأنشطة التعليمية.

١٨٣ تلميذ وتلميذة يتدافعون إلى المدرسة .. وبرنامج الغذاء مقابل التعليم يجسد استحسان من الأسر

التعليم مقابل الغذاء . .

للافت في اليوم الأول كان الإقبال الكبير من التلاميذ، حيث امتلأت الفصول بالحيوية، وشارك أطفال الروضة أيضاً ضمن منظومة التعليم الابتدائي في المدرسة. كما لعب برنامج التغذية المدرسية دوراً مهماً في تشجيع الأسر على إرسال أبنائهم للمدرسة، إذ اعتبر كثير من الأهالي أن الوجبة اليومية أسهمت في استقرار الدراسة وتحفيز الأطفال على الحضور المنتظم.

مدير المدرسة: نحتاج إلى الماء والكتب

مدير المدرسة أحمد إبراهيم أوضح أن عدد التلاميذ المسجلين يبلغ ١٨٢ تلميذاً وتلميذة إضافة إلى أطفال الروضة، مشيراً إلى أن المدرسة تواجه بعض التحديات أبرزها مشكلة المياه، حيث يحتاج البئر إلى مصدر طاقة لتشغيله. كما أشار إلى وجود نقص في بعض الكتب والوسائل التعليمية، خاصة كتب القرآن للصفين الثاني والرابع، إضافة إلى حاجة المدرسة لمزيد من الكراسات والكتب. وأكد أن التغذية المدرسية تسير بصورة جيدة، معرباً عن شكره للجهات التي ساهمت في توفير بعض الكراسات والكتب، وأضاف:

مدرسة حي النصر يمكن أن تكون من المدارس المتميزة إذا توفرت المعينات التعليمية اللازمة.

ممثلة المعلمات: افتتاح المدرسة فخر رغم التحديات

من جانبها قالت ممثلة المعلمات عرفة عيسى إن إعادة فتح المدرسة يمثل مصدر فخر للجميع، موضحة أن الحرب أثرت على المجتمع وغيرت كثيراً من السلوكيات، لكن المعلمين بذلوا جهدا سليمة. كبيراً للحفاظ على استمرار التعليم. وأكد أن الوجود في المدارس اليوم يمثل شكلاً من أشكال النضال من أجل الحق في التعليم، مضيفاً أن المجتمع يجب أن ينظر إلى التعليم باعتباره حقاً أساسياً يفتح الطريق أمام الأجيال ليصبحوا أطباء ومهندسين ويسهموا في بناء الدولة. كما شدد على أهمية التغذية المدرسية وأضافت أن المعلمين تمكنوا من جمع بعض الكراسات والكتب رغم الظروف الصعبة، مشيرة إلى أن التلاميذ أبدوا رغبة كبيرة في العودة للدراسة، وهو ما خفف من مخاوف التسرب. كما وجهت رسالة إلى أولياء الأمور دعتهم فيها إلى إرسال أبنائهم للمدارس، مؤكدة أن التغذية المدرسية أحدثت نقلة كبيرة وأسهمت في دعم العملية التعليمية.

عميد التعليم: المعلمون ضحوا من أجل استمرار التعليم

بدوره أكد الأستاذ عبد الرحمن عبد الله جاد الله عميد التعليم أن المجتمع والمعلمين يقفون معاً في هذه المرحلة الصعبة، مشيراً إلى أن المعلمين قدموا تضحيات كبيرة من أجل استمرار التعليم. وقال إن الجميع يقدر ظروف الحياة الحالية، داعياً أولياء الأمور إلى دفع أبنائهم نحو التعليم قائلاً:

نحن الآن في قلب معركة من أجل تعليم أبنائنا، وهو الطريق الحقيقي لبناء المستقبل.

منسق التعليم يبشر بامتحانات شهادة لكل المراحل ويدعو لإحصاء طلاب الشهادة السودانية

من جهته أكد المدير العام للوزارة محمد عبد الله باهية أن التعليم في الفاشر سيستمر رغم التحديات، مشيراً إلى أن الامتحانات ستقام لجميع المراحل بما في ذلك المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية من داخل مدينة الفاشر.

كما دعا إلى إحصاء الطلاب الراغبين في الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية، موضحاً أن هناك فرقاً ستشارك في عمليات التصحيح لضمان سير الامتحانات بصورة سليمة.

وأكد أن الوجود في المدارس اليوم يمثل

كوادر المدرسة

يبلغ عدد المعلمين في المدرسة ١٣ معلماً ومعلمة، منهم ٥ معلمات و٨ معلمين، يعملون جميعاً على إنجاح التجربة التعليمية وإعادة الحياة إلى الفصول بعد سنوات من التوقف.

وضرورة تعميمها في جميع المدارس لدعم استمرار الطلاب في مقاعد الدراسة.

رئيس اللجان المدنية السودانية (المركزية) محمد غافل جمعة في حوار مع (الاشاوس)

عند قيام الحرب أصررنا كلجان مقاومة على عدم الذهاب إلى بورتسودان

من لجان المقاومة إلى اللجان المدنية كان التحدي كبيرًا أمامه ورفاقه عند انطلاقة شرارة الحرب بواسطة جيش الفلول، بينما اختار البعض من لجان المقاومة التي اقتلعت نظام الإسلاميين الذهاب إلى بورتسودان، اختار هو ومجموعة كبيرة أن يتحيزوا للتغيير والذهاب مع الدعم السريع وتحالف تأسيس لإسقاط الإسلاميين من الجذور. فكان لهم أن أطلقوا على جسم اللجان المدنية بموجب وثيقة تحدد مهامهم وسلطاتهم كأجهزة ضمن مستويات السلطة، إنه محمد غافل جمعة رئيس اللجان المدنية السودانية على المستوى المركزي. جلسنا إليه في حوار تناول أدوارًا وطنية كبيرة قاموا بها كلان مدنية، وحكى قصصًا إنسانية من مسيرة عمل إنساني قاموا به في الفاشر عقب التحرير.

مفارقات عجيبة قابلتنا ونحن نقوم بلم شمل الأسر التي فرقت بهم الحرب و(....) هذه كانت أكثر المواقف تأثيرا

حوار: الاشاوس

مرحبا بك السيد/ محمد غافل في صحيفة الاشاوس؟

مرحبا بصحيفة الاشاوس وسعيد بهذه الإطلالة عبر صفحاتكم.

دعنا نعود بك إلى الوراء، اسم اللجان المدنية وعلاقتها بلجان المقاومة؟

نعم نحن امتداد للجان المقاومة وانحزنا للقضية عندما ذهب البعض إلى بورتسودان مع النظام الذي اقتلعناه. نعم صحيح، اللجان المدنية الحالية هي امتداد للجان المقاومة المعروفة. كنا في السابق لجان مقاومة ثوار على مستوى الشارع، عند قيام الحرب انقسمت اللجان، البعض إلى بورتسودان، لكن كانت لنا رؤية أننا من أسقطنا النظام البائد لا يمكن أن نذهب مع سلطة بورتسودان ولا يمكن وضع يدنا مع هذه المجموعة. اخترنا أن نكون جزءًا من تحقيق شعار ثورة ديسمبر، جزء تابع لأحزاب معينة، هذا السبب الذي يعطي قوة دفع للآخرين. تركنا الاسم القديم واخترنا أن نكون اللجان المدنية السودانية وكان ذلك في ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣.

ما هي أول النشاطات التي قمتم بها بعد هذا الانتقال الجديد؟

أول ما بدأنا به من نشاط كان في الخرطوم بعد أن توقفت كل الخدمات، فتحنا مراكز صحية في جبل أولياء. بدأنا في مدينة الكلاكلة على وجه التحديد، وفي شرق النيل قمنا بإيصال المساعدات الإنسانية. لنا الشرف في توزيع الإغاثة نيابة عن (WFP)، وانتقلت الفكرة إلى الولايات. أول ولاية كانت جنوب دارفور، شرق دارفور، غرب كردفان. لدينا لجان مدنية في كل مناطق سيطرة الدعم السريع. قمنا برعاية دورات رياضية ومنتديات ثقافية، وعملنا ندوات سياسية وورش تدريبية لربات البيوت لفتح مشاريع صغيرة.

هل حققت هذه البرامج نجاحًا ملحوظًا؟

نعم، أفضل نموذج كان في شرق دارفور وغرب كردفان، الآن الهياكل مكتملة، أنشطة متعددة في الخدمة المجتمعية، السلام المجتمعي، رتق النسيج الاجتماعي، تدريب وتأهيل الشباب.

واضح أنكم ذراع مساند للسلطة التنفيذية في بعض الأنشطة؟

عند تشكيل الإدارات المدنية كنا جزءًا منها، الآن كل اللجان المدنية في النظام الأساسي هي مستوى من مستويات الإدارة المدنية في العمل القاعدي. وقعنا في هذا الصدد مسودة مع المجلس الأعلى للإدارات المدنية، قمنا بعمل الإدارة المدنية بتعريف بالمدنية وماهية الإدارة المدنية ودورها، الواجبات والحقوق، وقد ساعدنا الإدارة المدنية في ولاية الخرطوم في صيانة وفتح عدد من آبار المياه الارتوازية في محلية جبل أولياء.

هذا يعني أن اللجان المدنية لديها تخصصات مختلفة؟

نعم، اللجان تضم عضوية من كافة أطياف الشعب السوداني، لدينا مهندسين، أطباء، كادر صحي، معلمون، فتحنا عددًا من مراكز التعليم الطوعي.

شمال دارفور محطة مهمة وقد كنتم من الأجسام المدنية الأولى التي وصلت مدينة الفاشر عقب التحرير؟

كنا من أوائل الذين شكلوا حضورا في الفاشر بعد خطاب الرئيس ودعوته لجميع الأجسام للتحول إلى المدينة.

انطباعتكم وأنتم تدخلون الفاشر كأول جسم مدني؟

وجدنا المدينة شبه خاوية، تعاني من آثار الحرب، كل شارع له قصة وبطولة. كان أول عمل قمنا به مع الوكالة السودانية للإغاثة، بدأنا في توزيع المساعدات الإنسانية للمواطنين الذين بدا عليهم أنهم كانوا يأكلون الأمباز وتعرضوا لتفاصيل الحصار. هذا أعظم عمل قمنا به في شمال دارفور، وقفنا على حاجة المواطن للدواء والكساء، وظللنا متواجدين منذ ذلك الوقت.

مواقف لا تنسى وأنتم تدخلون الفاشر بعد الدخول؟

وجدنا أشخاصًا بائن عليهم الجوع، وأكثر ما يدمي القلب الأسر التي فقدت أطفالها، والأطفال الذين فقدوا أسرهم. قمنا بأدوار في لم الشمل، عبر الصفحة الرسمية كنا نرفع حالات لم شمل، وجدنا امرأة لديها ابنتها عمرها ٥ سنوات ضائعة، وكانت تبكي بطريقة هستيرية وزاد بكاؤها عند سؤالها. قالت لنا أن لديها ابنة ضائعة، أخذنا التفاصيل ورفعنا الحاجة في المنصة. بعد يومين وجدنا البنت موجودة في طويلة، خيرنا الأم ما بين الذهاب أو أن تأتي إليها بالبنت، فضلت أن نأتي بالبنت وبالفعل أتينا بها. هذه كانت من المناظر المؤثرة. وجدنا أسرة ضائعة في الفاشر الشرقية، والبنات ٩ـ١٠ سنوات موجودات مع أسرة في مركز إيواء في حي درجة أولى في مركز السلام بالفاشر، الحالة كانت أثناء توزيع المساعدات. فأخبرتنا سيدة بأنها سمعت بتواجد بناتها في درجة أولى، يعملن مع سيدة بالقرب من المستشفى السعودي، بالفعل اصطحبنا السيدة إلى المستشفى، وجدنا السوق، فأخبرونا أن المرأة المعنية التي تعيش معها البنتان موجودة في مركز السلام. ذهبنا إلى هناك، كان منظرًا رهيبًا، حالة لهفة عند الدخول، وجدناهم مباشرة وكانت صرخات شديدة.

نفذتم برنامج نظافة واسعة في الفاشر؟

نعم، قمنا بعمليات نظافة استهدفت الشوارع الرئيسية، كان الشباب في هندسة الميدان يعملون على إزالة مخلفات الحرب، عملنا على إزالة المتاريس والحشائش، وكان لدينا تواصل مع هندسة الميدان بشأن العمل. كان حي الزيادية أول هدف، أخذنا السوا الأخضر وعملنا في أحياء ديم سلك، طيبة، الشرفة، جنوب المنارة، أم شجيرة. من الأشياء الأخرى التي عملنا فيها السقيا في الفاشر، علمنا بوجود مشكلة فعملنا في نقل المياه من الآبار الرئيسة وتوزيعها على الأحياء، أيضًا عملنا في العودة الطوعية، أعدنا أشخاصًا في حي التيجانية.

السلة الرمضانية التي قدمتها حكومة تأسيس، كنتم من الناشطين الذين تولوا مهمة التوزيع؟

بالفعل قمنا بتوزيع السلال الرمضانية، المقدمة من حكومة تأسيس، قمنا كلجان مدنية وشركاء تأسيس بتوزيع كيس الصائم شمل ٥٣ حيًا من أحياء الفاشر، بالإضافة إلى ١٠ مراكز إيواء. عدد الأسر المستفيدة ١١ ألف، عدد الأشخاص المستفيدين ٥٦،٥٠٠ سلة، وهي تكفي لمدة شهر كامل، مكونة من ١٤ صنفًا من المواد الغذائية الأساسية.

رسائل تريد أن توجهها؟

رسالة إلى جميع الأجسام السياسية الشبابية: الشباب هم أساس النهضة، لا بد أن يكونوا كتلة واحدة وعلى يدهم تنهض البلاد. ما زالت الفاشر تحتاج لأيادي الشباب وعليهم تلبية نداء القائد للعمل سويًا لإعمار المدينة.

أوراق الأيام

القرار .. القرار

سليمان أبكر سليمان

بعد القرار الذي صدر بتصنيف جماعة الإخوان بالسودان جماعة إرهابية، ظهرت تحركات هنا وهناك وحالات انقسامات كبيرة تشهدها الساحة السياسية والعسكرية في حكومة بورتسودان أو جماعة الإخوان الإرهابية. وحالة الانقسام ظهرت حقيقية داخل الحركة الإسلامية حول مسار حرب ١٥ أبريل. فهناك تيار يرى أن استمرار الحرب والحسم العسكري هو الطريق للحفاظ على النفوذ والسلطة، لكن هذا القرار أربك المشهد بالنسبة لهم، لأن هذا القرار وراءه توابع مثل حظر اقتصادي، وحظر شراكات، وتجميد حسابات، هذا من ناحية. بينما يميل تيار آخر إلى خيار التفاوض، لأن هذا القرار أوقف كل الاستثمارات وأدى إلى تدمير الاقتصاد، وهذا يوقف مصالح كثير من تجار الحرب. والصراع لم يبقَ داخل الحركة الإسلامية فقط، بل انعكس بوضوح داخل المؤسسة العسكرية نفسها، حيث ظهرت اتجاهات مختلفة بين القيادات حول مستقبل الحرب وإمكانية إيقافها.

في المقابل، لعب الإعلام التعبوي وبعض الخطابات السياسية دورًا كبيرًا في تغذية مشاعر الانتقام ودفع الشارع نحو هاوية لن يعرف مصيره شنو بعد هذا القرار، بينما تنظر بعض الحركات المسلحة إلى انتصار الجيش باعتباره ضمانًا لمصالحها ونفوذها في الأقاليم. وبين هذه الحسابات السياسية والعسكرية المعقدة، يبقى المواطن السوداني هو الطرف الذي يدفع الثمن الأكبر من دمائه ومعيشته واستقرار بلده. وعلى العموم، الربكة حصلت ووقعت الفأس على الرأس، وهذا القرار انتظره الشعب السوداني كثيرًا وجاء متأخرًا بعد معاناة طويلة للشعب السوداني.

تداعيات تصنيف الحركة الإسلامية منظمة إرهابية

حزام الأمان

موسى مساجد

هنالك تداعيات عديدة وكبيرة بعد تصنيف الحركة الإسلامية منظمة إرهابية على المستوى الداخلي والخارجي، وبلا شك أنها تصب في مصلحة الشعب السوداني وفي مصلحة إنسان الهامش. وهذه التداعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية. التداعيات الداخلية تتمثل في تجميد أصول وممتلكات الحركة في السودان وخارجه، ومنع قادات الحركة من السفر أو الدخول إلى دول معينة، وملاحقة أعضاء الحركة قانونيًا بسبب ارتباطهم بالمنظمة الإرهابية العالمية. وسوف يؤدي هذا التصنيف إلى تأثير على الجيش السوداني، خاصة وأن هناك عناصر إخوانية داخل الجيش لها ارتباط وثيق بالحركة الإسلامية. أما التداعيات الخارجية فتتمثل في فرض عقوبات دولية على الحركة وأعضائها، وتجميد أصول الحركة خارج السودان، ومنع التعاون الدولي معها ومع أعضائها. كما ستكون هناك تداعيات على العلاقات الخارجية، حيث سيؤثر التصنيف على العلاقات مع الدول التي تقف ضد الإرهاب العالمي، وتجميد الحسابات البنكية للحركة وأعضائها، ومنع الاستثمارات أو المشاريع المرتبطة بها. سوف يؤثر التصنيف على اقتصاد الحركة بسبب العقوبات الدولية، كما أن التصنيف الإرهابي يؤدي إلى تقليص نفوذ الحركة وزيادة الضغط الدولي عليها، كما حصل مع نظيراتها مثل داعش وتنظيم القاعدة، وغيرها من الجماعات الإرهابية التي تم شل حركتها وتوقفت أدوارها على المستويين الداخلي والخارجي.

ثلاثة أعوام من الحرب مواقف ومشاهد

عبد الله إسحق نيل

في مثل هذه الأيام من الشهر المبارك شهر رمضان في سنة ١٤٤٤ أشعل الإخوان المسلمون في الجيش ولواء البراء بن مالك الحرب الجارية الآن في بلادي، وكان ذلك في صبيحة السبت الرابع والعشرين ٢٤ من شهر رمضان المعظم الموافق سنة ١٤٤٤. وبتاريخ اليوم الرابع والعشرين ٢٤ رمضان ١٤٤٧ تكون حرب الكيزان قد أكملت الحرب التي أشعلها الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع السودانية، وقد مرت عليها ثلاثة أعوام هجرية بالتمام والكمال. فالحرب الجارية في السودان الآن اتفقت كل دول العالم على أنها نزاع دولي داخلي بين جيشين، هما: قوات الجيش السوداني المتسبب في إشعال الحرب، وقوات الدعم السريع السودانية التي تدافع عن نفسها في حرب بين قوتين نظاميتين. ومهما حاولت بعض الدول المنحازة تغيير قواعد التسمية واللعبة السياسية فيها، فهي حرب بين جيشين، ولكن للأسف سُمِّيت من قبل الجيش السوداني ومليشياته بحرب الكرامة من أجل التمويه والتضليل وخداع الناس. ولكن قوات الدعم السريع السودانية، بعد ثباتها القوي وتصديها وهزيمتها لكل مؤامرات الإخوان المسلمين وجناحهم العسكري، والإمساك بزمام المبادرة، أطلقت عليها حرب الحرية واستعادة الديمقراطية، وهو الشعار والاسم الحقيقي. فمن أجل الحرية واستعادة الحكم الديمقراطي الحقيقي لحكم البلاد والعباد، تقدم قوات تأسيس تضحياتها من أجل هزيمة المشروع الإرهابي للإخوان المسلمين في السودان وبناء وتأسيس مشروع السودان الجديد الموحد العلماني. لكن للأسف فإن الحرب التي يقودها الجيش ومليشياته خلفت دمارًا هائلا في المجتمع، وأحدثت خسائر كثيرة وكبيرة في الممتلكات، وخلفت واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية غير المسبوقة في العالم. وتسببت الحرب في خسائر بشرية كبيرة أدت إلى مقتل مئات الآلاف ونزوح ولجوء ملايين الأشخاص من مناطقهم. وحسب الإحصاءات الرسمية للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية العاملة في الحقل الإنساني، فإن الخسائر البشرية للحرب حتى الآن أكثر من مئتي ٢٠٠ ألف قتيل سقطوا جراء الحرب في السودان. وشردت الحرب أكثر من اثني عشر ١٢ مليون نازح من داخل السودان، ولجأ بموجبها أكثر من أربعة ٤ ملايين لاجئ سوداني إلى الدول المجاورة للسودان. وكل العالم شاهد ما يواجهه اللاجئون السودانيون في مصر من مضايقات وتعذيب وترحيل قسري إلى مناطق سيطرة الجيش ومليشياته، وإرغامهم قسرًا على حمل السلاح من أجل قتال قوات حكومة تأسيس. ولم يكن الدمار الذي أحدثته الحرب دمارًا بشريًا فقط، بل كان اقتصاديًا بشكل كبير، إذ تُقدر خسائره الأولية بنحو مائة وثمانية ١٠٨ مليارات دولار. وتسببت الحرب في تدمير ٩٠٪ من القطاع الصناعي، وخرج أكثر من ٣٠٠ مستشفى عن الخدمة بسبب القصف الذي يشنه سلاح الجو السوداني المتعمد، الذي تمارسه قوات الجيش السوداني ضد الأعيان المدنية والمرافق العامة. كما تم تدمير أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة وجامعة بالقصف العشوائي الممنهج والمتعمد ضد الأعيان المدنية ومراكز إيواء المدنيين العزل، واستهداف أكثر من ألفي ٢٠٠٠ مصدر من مصادر المياه. ويعيش حوالي ٣٠ مليون شخص داخل السودان ويحتاجون إلى مساعدات إنسانية، وأكثر من ٧٠٪ من المرافق الصحية متوقفة تمامًا عن العمل، وبعضها يعمل بصعوبة. وتسيطر المجاعة على عدة مناطق، بما في ذلك مخيمات للنازحين واللاجئين. ويقصف الجيش السوداني باستمرار المعابر البرية والمطارات والمهابط والطرق وقوافل المساعدات والإمدادات الغذائية والدوائية والإنسانية، وفوق كل ذلك يتحدثون عن الكرامة. فالحرب في السودان ما زالت مستمرة، والآن أكملت عامها الهجري الثالث ودخلت العام الرابع. وفشلت كل جهود المبادرات الدولية والمحلية والإقليمية والأممية في إيقافها. لكن يبدو لي أنه يفترض أن ترفع حكومة من درجة اهتمامها وتواجه مسؤوليتها، ويتطلب ذلك قيادة عملية ميدانية وسياسية، وقيادة عملية التواصل مع الجهود الدولية بشكل أكبر لإنهائها. وأول هذه الجهود هو مواجهة خطر جماعة الإخوان المسلمين ولواء البراء

الموجة الثانية من التصنيف...

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

الأسبوع الماضي أصدرت الإدارة الأمريكية قراراً قضى بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين بالسودان (الحركة الإسلامية) منظمة إرهابية، بتياراتها المتطرفة المختلفة والتي من ضمنها جماعة البراء بن مالك الإرهابية، هيئة العمليات الإرهابية، البرق الخاطف...الخ

لم تصدق الجماعات الإرهابية بالسودان هذا الخبر ولم تكن تتوقع لأنها كانت (ترشي) وتدفع ما لا يقل عن ٧٢٠ الف دولار سنوياً، أي ما يعادل ٦٠ الف دولار شهرياً لجماعات ضغط أمريكية من أجل إحداث إختراق للملف السوداني بالكونغرس الأمريكي وعرقلة الجهود الساعية لتصنيف الجماعة كمنظمة إرهابية، كانوا يدفعون المال لعدم تصنيفهم كمنظمة إرهابية، ويحسبون أن المجتمع الدولي لا يرى ما يقومون به تجاه النظام الإيراني، وأن الحرس الثوري الإيراني هو المسؤول عن تدريب الجماعات الإرهابية في السودان وتمويلهم بالعتاد العسكري، المجتمع الدولي كان يراقب ذلك عن كثب الي أن أعلنت الحركة الإسلامية الإرهابية نهاراً جهاراً عبر شخصيات نافذة ومؤثرة فيها، وقوفها مع النظام الإيراني بل والإستعداد لإرسال هذه الجماعات الإرهابية لتقاتل في الشرق الأوسط.

الحركة الإسلامية في السودان كانت تستغل الدعم المالي لدول الخليج لا سيما السعودية، حيث كانت تستغلها أي تلعب علي الحبلين تارةً مع السعودية وتارةً أخرى مع إيران، إلا أن المملكة أكتشفت الأمر لذلك نجدها أنها أول المرحبين بقرار تصنيف إخوان السودان كمنظمة إرهابية، بل أتصل وزير خارجيتها بن فرحان علي وزير الخارجية الأمريكي روبيو مثمناً الخطوة التي إتخذتها الإدارة الأمريكية، ولسان حال المملكة يقول: لا يمكن أن أدعمك بالمال وأعقد لك صفقات السلاح وأمرر لك السلاح المحرم عبر موانئي، وفي أول ضربة لأرامكو تعلنون وقوفكم مع النظام الإيراني، لا يتستويان...!

الموجة الثانية من التصنيف قادمة وهي أكثر حِدة وصرامة وأكثر تأثيراً علي الجماعة وادق تفاصيلاً للقرار الصادر، إذ حُدد لها السادس عشر من مارس الجاري، وقد تشمل عقوبات علي الدول والكيانات التي تدعم هذه الجماعة بالسودان، وفرض عقوبات علي شخصيات مهمة وتجميد أرصدتها وأرصدة الحركة بالخارج، ومنعهم من الحركة والسفر ضمن الشخصيات الإرهابية الخطرة. المجموعات الإرهابية بالسودان قد أفل نجمها وهي الآن في طريقها الي مزبلة التاريخ بلا عودة ليتعافي الوطن ومحيطه الإقليمي والدولي. سنلتقي بإذن الله...

تقدير موقف

حين تستهدف المسيرات الأسواق وتطالّ بيوت الناس

جمعة حراز

لم يعد السؤال في شرق دارفور اليوم عمّن يقاتل في الميدان، بل عمّن اختار أن يجعل حياة المدنيين هدفًا مباشرًا للحرب. فحين تتحول الطائرات المسيّرة إلى أدواتٍ لقصف الأسواق المزدحمة بالمواطنين، تتكشف الحقيقة بلا مواربة...والبادي أظلم ما جرى في سوق الضعين وسوق دار السلام بمحلية أبوكارنكا لم يكن حادثًا عابرًا في سياق المعارك، بل جريمة مكتملة الأركان ارتكبتها مسيّرات الفلول والبلابسة الإرهابيين، وجيش الحركة الإسلامية ،الذين اختاروا أن يضربوا حيث يوجد الأبرياء؛ في الأسواق التي يرتادها الناس طلبا للرزق وقوت يومهم. وقد أسفر القصف الغادر عن استشهاد عشرات المواطنين الأبرياء، من بينهم نساء وأطفال، إلى جانب إصابة عدد من المدنيين واحتراق محال تجارية وممتلكات المواطنين. إن استهداف الأسواق لا يمكن أن يُقرأ كعمل عسكري، بل هو رسالة رعبٍ موجهة إلى المجتمع. فالأسواق ليست ثكنات عسكرية ولا مواقع قتالية، بل فضاءات للحياة اليومية، يلتقي فيها الناس وتدور فيها عجلة الرزق. وعندما تُقصف هذه الأماكن، فإن الهدف الحقيقي هو ترويع المجتمع وضرب استقراره ومعاقبة المدنيين في أرزاقهم وأمنهم. ولم يتوقف هذا الاستهداف عند الأسواق فحسب، بل امتد ليطال منزل العمدة محمود همة الدليديم، وهو منزلٌ ظلّ معروفًا في الضعين بأنه دار ضيافةٍ مفتوحة للجميع؛ ديوانٌ لأهل ، وتكيةٌ للمحتاجين، ومصلًى يقصده الناس، كما أنه من أقرب البيوت إلى السوق. إن استهداف بيتٍ بهذه الرمزية الاجتماعية ليس مجرد قصف لمبنى، بل اعتداء على قيمة الضيافة والتكافل التي يقوم عليها المجتمع الدارفوري. لقد تجاوزت مسيّرات الفلول والبلابسة كل الخطوط الحمراء التي وضعتها القوانين الدولية والأعراف الإنسانية، لتكشف عن عقليةٍ لا ترى في المدنيين سوى أهدافٍ سهلة، ولا ترى في الأسواق وبيوت الناس سوى منصات لبث الخوف والدمار. ومع ذلك، فإن دارفور التي خبرت المحن عبر تاريخها لم تكن يومًا أرضًا تنكسر أمام الرعب. فقد علّمت أهلها أن الألم يمكن أن يتحول إلى قوة، وأن الدماء التي تسقط ظلمًا تتحول في وجدان الشعوب إلى طاقة صمودٍ ووحدةٍ وإصرار على حماية المجتمع وصون كرامة الإنسان. إن دماء الشهداء التي سالت في الضعين ودار السلام ليست مجرد أرقام في نشرات الأخبار، بل هي شهادة دامغة على جريمة استهداف المدنيين، ورسالة إلى العالم بأن الصمت أمام هذه الأفعال هو مشاركة غير مباشرة في استمرارها. واليوم، يقف مجتمع شرق دارفور أمام لحظةٍ تتطلب أعلى درجات التماسك والتضامن، فالمجتمعات التي تحمي نفسها بوحدتها وإرادتها لا تستطيع الطائرات المسيّرة أن تكسر روحها مهما اشتد القصف. الرحمة والخلود لشهداء الأسواق الذين ارتقوا وهم يبحثون عن لقمة العيش، والشفاء العاجل للجرحى والمصابين. أما الحقيقة التي ستبقى راسخة في الذاكرة فهي أن المسيّرات التي قتلت الأبرياء في الضعين ودار السلام لن تستطيع أن تقصف وجدان شعبٍ قرر أن يصمد.

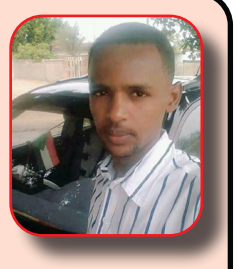

لله والوطن

مكي حمد الله

سكارى يتحدثون عن أضرار الخمر!!

قبل قيام ثورة ديسمبر وإشتعال الشوارع بالهتاف كنا في جلسة صفوية بمعية أحد كوادر الحركة الإسلامية التائبين دكتور أ س فسئلناه عما دار في إجتماع هيئة القيادة للحركة الإسلامية فقال لنا ساخراً كالعادة الإجتماع زي كل مرة نجتمع فيها يتحدث علي عثمان عن إنجازات الحركة الإسلامية الصفرية فيسرقه الزمن في الحديث فتعج القاعة بهي لله هي لله لا للسلطة ولا للجاه ثم يحدثنا حفار القبور شيخ كرتي عن خطورة المرحلة وما يجب أن يتم فعله وعن الغفلة التي نمر بها ووووو ثم يتحدث البشير ويسرد في الحكاوي المضحكة والكلام الخارم بارم ونحن كحركة إسلامية أعدائنا كثر لكن لن يستطيع أحد إزاحتنا من السلطة وأي معارض فتح خشمه سنسكته بمنصب ينسيه عداوتنا وهكذا نستطيع ترويض السياسيين غير المواليين للحركة الإسلامية والبعمل فيها رأسه كبير فالموت راحة من كل شر ولا ما كدا يا أسامة عبدالله فتعج القاعة مجدداً بالتهليل والتكبير ثم يمسك المايك أكثرهم كسيرا للتلج فيسمم مسامعنا بهتافات النفاق والضلال ودائماً ما تكون هي لله هي لله أعظم هتاف لاتف شرزمة بنت العمارات والقصور وتدعي زوراً بالوقار والإحترام طبعاً هذا الشخص فكاهي لابعد مايكون وصاخر في نفس الوقت فقال لنا بكل صراحة إجتماعات الحركة الإسلامية والتي كنت جزءًا منها عبارة عن مجموعة من السكارى يتجمعون ليتحدثون عن أضرار الخمر وتلك هي حقيقة عصابة قيادات الحركة الإسلامية التي اساءت للإسلام وجعلت الدين تجارة لأجل تحقيق مصالح شخصية نهبت بها ثروات الشعب السوداني .

كسرة :

صدق القائد محمد حمدان عندما قال لياسر العطا الزول دا بتاع كاسات ساكت ومنها جاء الإسم ياسر كاسات هل تعلم بأن ياسر كاسات هذا كان في عهد حكومة الثورة رئيساً للجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد وإسترداد الأموال المنهوبة يعني ثورجي أكثر من خالد سلك فقط عليك أن تتخيل لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

إيران الرئة الممولة لحرب السودان!

لم تعد الحرب الدائرة في السودان مجرد صراع داخلي، بل تحوّلت تدريجياً إلى ساحة تتقاطع فيها مشاريع إقليمية وشبكات أيديولوجية عابرة للحدود. وفي قلب هذا التحول برزت إيران بوصفها الرئة التي تمد الحرب بالأكسجين السياسي والعسكري والمالي، ضمن إعادة تموضع قادها عبد الفتاح البرهان أعادت السودان إلى محور يضم طهران وحماس وتنظيم الإخوان المسلمين، مستدعياً إرث نظام عمر البشير بوصفه الخزان التنظيمي والاقتصادي لهذا المسار.

هذا التحول جاء في سياق مأزق عسكري وسياسي تعيشه السلطة العسكرية منذ اندلاع الحرب. ومع تعثر الحسم الميداني، اتجهت بورتسودان إلى إعادة فتح القنوات القديمة مع طهران، فاستؤنفت العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء، وفتحت الموانئ السودانية أمام الخبراء الإيرانيين، ليعود السودان إلى خريطة النفوذ الإيراني على البحر الأحمر. وفي المقابل حصل الجيش على طائرات مسيّرة من طراز مهاجر ٦، وهو دعم عسكري يمنح طهران موطئ قدم استراتيجي في أحد أكثر الممرات البحرية حساسية في العالم.

إلى جانب هذا المسار العسكري، أعيد تنشيط شبكات حركة حماس داخل السودان، وهي شبكات كانت قد ترسخت خلال سنوات حكم البشير عبر استثمارات في العقارات والزراعة وشركات الصرافة. هذه الشبكات عادت اليوم لتؤدي دوراً مزدوجاً: ملاذاً لقيادات الحركة بعد تضييق الخناق عليها في غزة، وقناة مالية لدعم العمليات العسكرية. وبذلك تحولت بورتسودان تدريجياً إلى عقدة تجمع المال والسلاح والسياسة في منظومة واحدة.

غير أن المحرك الفعلي لهذا المشهد يبقى تنظيم الإخوان المسلمين، الذي أعاد ترتيب أوراقه داخل مؤسسات الدولة والجيش. فكتائب البراء بن مالك والمستنفرون باتوا الذراع القتالي الأكثر حضوراً في الجبهات، بينما تتولى قيادات التنظيم إدارة مفاصل القرار من خلف الكواليس، هذا التداخل جعل المؤسسة العسكرية أقرب إلى واجهة لهيكل تنظيمي أوسع، يربط بين السلطة والسلاح والاقتصاد في شبكة واحدة.

التمكين الاقتصادي كان الحلقة الأهم في هذه المعادلة. فبعد حل لجنة إزالة التمكين، أعيدت شركات وشبكات مالية كانت قد صودرت عقب سقوط نظام البشير، لتستأنف نشاطها تحت مسميات جديدة. شركات في العقارات والإنشاءات والتحويلات المالية مثل الرواد للتطوير العقاري وحسان والعابد وأقروبيت القابضة عادت لتشكل أدوات لتسييل الأموال وشراء التكنولوجيا العسكرية، مع واجهات مالية تهدف إلى تفادي الرقابة الدولية.

وتدير هذه الشبكات شخصيات محورية ارتبطت تاريخياً بالاقتصاد الموازي للحركة الإسلامية، مثل عبد الباسط حمزة وهشام يونس قفيشة وأسامة علي، إضافة إلى مدراء محليين في بورتسودان يشرفون على تحويل الموارد الاقتصادية إلى وقود مباشر للحرب.

وبين طهران وحماس والإخوان، تتشكل شبكة نفوذ تعيد إنتاج بنية النظام القديم بوجوه جديدة، وتحوّل السودان من ساحة نزاع داخلي إلى بوابة إقليمية لحرب طويلة الأمد، تتغذى من الاقتصاد الموازي بقدر ما تتغذى من السلاح.

انتباهة

جد الحسنين حمدون

ثلاثة اعوام هجرية من الحرب

بات أقصى طموحات الشعب السوادنى؛ وقف الحرب اللعينة التي أكملت عامها الثالث هجرياً، والتي انطلقت شرارتها الأولى في الساعات الباكرة من صباح السبت ١٥ أبريل ٢٠٢٣م، الموافق للرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم عام ١٤٤٤ هجرياً. والتي أشعل شرارتها نظام الكيزان الإرهابي وفلول جيشه الداعشي الذي أرتكب جرائم ضد الإنسانية، في حق الشعب السوداني، المحسوب عليه منذ بذوق شمس الاستقلال الى يومنا هذا، إبتداءً بالحرب على جنوبنا الحبيب وممارسته للجرائم اللا إنسانية ضد مواطنيه الى أن أدى ذلك الى إنفصاله.

ولم تكتفي هذه العصابة المتعطشة للدماء بذلك حتى أشعلت حروبا أخرى على اقليم دارفور، وجزء من اقليم كردفان بجبال النوبة، والنيل الأزرق، واذاقت مواطنيها صنوفاً من العذاب. بعد مرور ثلاثة أعوام من الحرب المشتعلة بالخرطوم والتي تتسع دائرة نطاقها يوما بعد يوم الى ان شملت نار فتنتها كافة ولايات السودان؛ أصبحت اعلى درجات طموح المواطن السوداني ان يصل الى لقمة عيش يسد بها رمقه بسبب قصف طيران فلول الجيش العشوائية على الاسواق والمناطق المأهولة بالسكان وموارد المياه. يتبين أن القتال بين قوات الدعم السريع والجماعات الارهابية السارقة لقرارات الجيش يسير على نهج حرب الإستنزاف وطول الأمد، ذلك القتال الذى أجج نار فتنته الطرف المحسوب على النظام البائد على أمل ان يحسم معركته خلال ست ساعات ويأتي بنظام الأخوان مجدداً، إلا ان إرادة الله وكلمة الشعب السوداني وإيمان الأشاوس بالقضية كانت اقوى. السيناريو المحتمل بعد هزائمهم المتتالية طيلة الثلاثة سنين وإفتقارهم للجنود وخسارتهم لعتادهم العسكري بالمواقع التي سيطر عليها الدعم السريع ان يحاولوا بإستماتة لجر البلاد الى حرب عرقية وأهلية؛ ولكن فطنة الشعب السوداني ان لا يلدغ من (فلول الكيزان) مرتين.

انتباهة:

فرضية توقف القتال المسلح فى السودان بين الجيش المسلوب الإرادة وقوات الدعم السريع، أمر يتطلب بذل الكثير من الجهود الوطنية والإقليمية والدولية، واستعدادات داخلية يقع عبء القيام بها على القوى السياسية والمدنية والأحزاب التى انفرطت وحدتها بين الانقسامات والانشقاقات والتشرذم القائم على الطائفة والقبلية والتوزيع الجغرافى والانتماء السياسى.

انتباهة اخيرة:

مفهوم الحرب يرتبط بمفهوم آخر لصيق به؛ وهو السلم؛ إذ إن المفهومين لديهما تأثير كبير فى بناء وتأسيس الآخر، فلا سلم إلا بعد الحرب، ولا حرب إلا بعد سلم، وهذا ينطبق تماما على الوضع فى السودان، تلك الفترات التى انتقلت فيها الدولة من السلم إلى الحرب والعكس صحيح منذ عقود عدة.

وصاليات

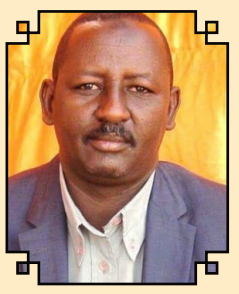

آدم الجدي

قرار أمريكي جاء في وقته

القرار الشجاع الذي أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية في حق جماعة الإخوان المسلمين باعتبارها مجموعة إرهابية .

هو قرار جاء في وقته رغم أنه تأخر كثيراً فقد ظلت هذه الجماعة تمثل أحد عوامل التوتر السياسي وتعقيد المشهد في السودان لسنوات طويلة.

الإخوان المسلمون كانوا ولا يزالون خميرة عكننة وسبباً في كثير من الأزمات التي مرّت بها البلاد .

حيث ارتبط نفوذهم السياسي بمرحلة حكم طويلة بدأت بعد انقلاب السودان فى ١٩٨٩ الذي قاده التنظيم الاسلامي بقيادة عمر حسن أحمد البشير.

وهي مرحلة شهدت تحولات كبيرة في الخطاب السياسي والأمني في السودان.

وبسبب التهديدات والشعارات التي وُجهت للولايات المتحدة ودول أخرى في بداية سنوات حكم الإنقاذ .

فقد انتشرت آنذاك أناشيد وشعارات حماسية كانت تُلقّن حتى للأطفال في المدارس والمعسكرات .

مثل الهتاف الشهير الذي كان يردد:

أمريكا روسيا قد دنا عذابها

وهي شعارات عكست حالة من التصعيد الخطابي والسياسي في تلك الفترة.

كما اتُّهمت جماعة الإخوان المسلمين خلال تسعينيات القرن الماضي بفتح السودان أمام بعض الجماعات المتطرفة .

حيث استضافت البلاد شخصيات مثيرة للجدل مثل أسامة بن لادن، إضافة إلى اسم إيليتش راميريز سانشيز المعروف باسم كارلوس .

الأمر الذي تسبب في توتر علاقات السودان مع المجتمع الدولي وفرض عزلة سياسية واقتصادية استمرت لسنوات .

وفي تلك الفترة تم فتح معسكرات تدريب مختلفة تحت مسميات متعددة مثل الدفاع الشعبي والخدمة الإلزامية والشرطة الشعبية والأمن الشعبي .

حيث جرى تدريب آلاف الشباب تحت شعارات الجهاد والقتال، خصوصاً في الحرب التي دارت في جنوب السودان قبل توقيع اتفاقية السلام الشامل عام ٢٠٠٥.

كما شهدت تلك المرحلة الكثير من الانتهاكات والصراعات الداخلية .

حيث تعرض العديد من المعارضين والناشطين والكوادر المهنية من معلمين وأطباء وغيرهم للملاحقة أو القتل أو الاعتقال .

الأمر الذي ترك جراحاً عميقة في المجتمع السوداني لا تزال آثارها باقية حتى اليوم.

ولا تزال هذه الجماعات تستخدم الدين في العمل السياسي بطريقة أدت في كثير من الأحيان إلى تعميق الانقسامات وتدمير مؤسسات الدولة وتشريد أعداد كبيرة من المواطنين بسبب الحروب والصراعات .

إن خروج جماهير أهل الهامش في مسيرات تأييداً للقرار الأمريكي هو أقل واجب شكر يمكن أن يقدمه الشعب السوداني للإدارة الأمريكية على هذه الخطوة، التي يرون أنها قد تسهم في إضعاف نفوذ الجماعات المتطرفة في البلاد.

ولكن الأمل الأكبر يظل في أن يتبع هذا القرار فعل عملي واضح لتحييد كل رؤوس الفساد والجماعات الإرهابية داخل السودان وخارجه .

بما يساعد على فتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد .

ومن هنا يبدأ التصحيح الحقيقي وبناء السودان على أسس جديدة تقوم على العدالة والاستقرار وبدون خوف.

شكراً دونالد ترامب، وشكراً للإدارة الأمريكية واخيراً فعلتم الجانب الصواب ووقفتم مع الشعب السودانى المقهور .

سنلتقي بإذن الله تعالى.